اختلافُ الضَّبْطِ وأثَرُهُ في اختلافِ المعنى وإبرازِ دِقَّةِ العربيَّةِ
(دراسة صرفية دلالية)

*الدكتور /ميلاد عبد السلام السليني

مقدمة البحث

الحمدُ للّه الذي شَرَّف اللغةَ العربيةَ بإنزال القرآن الكريم بها ، فكَتبَ لها من الرِّفْعة والبقاء ما لمْ يَكتُبْهُ لِغَيْرها ،ونَشْكرُه عزَّ وجلَّ قيَّضَ للعربية في كل زمانٍ مَن يُحبُّها ، ويَغارُ عليها ، و يهتمُّ بها ، والصلاة والسلام على أفصحِ مَنْ نَطَقَ بها ، وأبْلَغِ مَن أُوتيَ جَوامعَ الكَلِمِ فيها .

أَمَّا بَعْدُ ،فهذا بحثٌ لُغويٌّ يتناول جانبًا من جَوانب دِقَّة لُغتنا العربية ، وقدْ رأيتُ أن أُسَمِّيَهُ (اختلافُالضَّبْطِ وأثَرُهُ في اختلافِ المَعنَى وإبراز دِقة العربية، دراسة صرفية دلالية).

وتكمن **مشكلة البحث** في اتهام اللغة العربية من قِبل بعض أبناء العروبة بأنها لغةٌ تفتقر إلى الدقة، واعتقاد أن اللغات الأجنبية كالإنجليزية وغيرها أكثرُ دقةً من اللغة العربية ، بل ذَهبَ بعضُهم إلى القول بأن اللغة العربية لا ميزةَ لها سوى أن القرآن أُنزلَ بها ، فما مدى صحة ذلك الاتهام ؟ وكيف يكُون الردُّ عليه ؟ وكيف يُمكن إثبات خلافِ ذلك بالتطبيق وليس بالتنظير والتعبير؟ كل هذه الأسئلة والإشكالات يمكن لقارئ البحث أن يَجِدَ لها إجاباتٍ شافيةً ورُدُودًا مُقنِعةً من خلال التطبيق العملي الذي يقوم على التمثيل بالفصيح من الكلام العربي.

وهذا البحث يكْشِفُ عن مدى دِقَّة مفردات لُغتنا العربية ، ويُبرِزُ أنَّ لُغتنا العربية لُغَةٌ دقيقةٌ جدًّا ،فمفرداتها تتأثر في معناها بأدنَى تغييرٍ يطرأ على ضبط أيِّ حرف من حُروفها ،

وهذا هو السبب الذي جَعلني أختارُ هذا الموضوع، و أُسمِّي هذا البحثبالعنوان المذكور؛ لأُثبتَ من خلاله كيفيةَ تأثر المعنى الدلالي باختلاف ضبط الحرف، سواء كان ذلك الضبط بالحركة أو السكون؛ ولأبرزَ مدَى دِقَّة لُغتنا العربية ، واتساعَ مَجالها ، وثَرَاء مفرداتها ، ودقة ألفاظها ومعانيها ؛ إذ ثَمَّةَ فُرُوق لُغويةٌ دقيقةٌ ترجع إلى اختلاف ضبط فاء الكلمة أو عينها أو ما قبلَ آخِرِها .

ولا شك أنَّ الوقوفَ على هذه الميزة والتعرُّفَ على هذه الخاصية التي يُحاول البحثُ إبرازَها من شأنه أنْ يجعلَ المهتَمِّين باللغة العربية - من دارسين ومتخصصين - يزدادُون فهْمًا لها واعتزازًا بها وذَوْدًا عنها.

ثُمَّ إن إدراكَ هذه الخاصية من خصائص لُغتنا العربية إدراكًا قائمًا على التطبيق والتمثيل يجعَل الدارسَ للُّغة العربية والمتخصصَ فيها يُدرك أنَّه مطلوب منه التدقيقُ عند نُطقِه بأيَّة كلمةٍ من

* عضو هيئة تدريس بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية –الجامعة الأسمرية الإسلامية

الكلمات ؛لأنه بصَدَدِ لغةٍ دقيقةٍ ، فينعكسُ ذلك عليه إيجابيًّا ،حيث يُوقِنُ أنهُ – إذا أرادَ أن يتحرَّى الصوابَ ،ويتجنَّبَ الخطأَ – يَجِبُ عليه أن يكُونَ دقيقًا نُطْقًا وكتابةً ، مُدركًا أن الأخذ بمبدأ التدقيق هو السبيلُ الوحيد للتعامل مع لغتنا العربية التي تُعَدُّ الدِّقَّةُ من أهمِّ خَصائصها ، وأبرزِ مُمَيزاتها .

والجديرُ بالذكر أنَّ التعامل مع لُغتنا العربية الدقيقة بدون مِعيار الدقة ومنظارِ التدقيق يُعرِّضُنا للوقوع في أخطاءٍ لُغويةٍ دونَ أن نَدْري ومن حيثُ لا نَشعُر ، وتلك الأخطاءُ مِن شأنها أن تؤدِّيَ إلى فسادِ المعنى من جرَّاء عدم التدقيق في النُّطق .

أهمية موضوع البحث:

وهذا الموضوع الموسوم بـ (اختلاف الضَّبط وأثرهُ في اختلاف المعنى وإبرازِ دِقَّة العربية دراسة صرفية دلالية) يكتسبُأهميتَهُ من خلال النقاط التالية :

1- إنهُ يَكشفُ عن خاصيةٍ من خصائص لُغتنا العربية ،وهي خاصية الدقَّة التي يَجْهلها بعضُ أبنائِها عامةً والدارسين لها خاصةً.

2- إنَّهُ يُسْهِم في الرفع مِن شأن اللُّغة العربية المتَّهَمة من قِبَل البعض بالضَّعف والقُصُور والتدنِّي اعتقادًا منهم أن اللغات الأخرى أكثرُ دقة وأغزرُ معانٍ.

3- إنَّه يربط العنوانَ بالمضمون ، ويُؤيد الحُكْمَ بالدليل، ويدْعَم الشعارَ بالتطبيق ، فالحُكم على اللُّغة العربية بأنها دقيقةٌ ليس مُجرَّد كلامٍ في هذا البحث، بل هو حُكْم معزَّزٌ بالأمثلةو مؤيدٌ بالتطبيق العملِي .

4- إنَّه يضَع بين أيدي مُحِبِّي اللُّغة العربية دليلاً قويًّا وجوابًا مُقنعًا للرَدِّ علَى مَن يُحاولون التقليلَ من شأن اللُّغة العربية ، وطمسَ خصائصها، وإخفاءَ مَحاسِنها ، حيثُ يزعُمون أنه لا ميزةَ للغة العربية سِوى أنَّ القرآنَ الكريمَ نزلَ بها .

5- إنه يفتح البابَ أمامَ المتخصِّصينَ في مجال اللغة العربية لينْحُوا هذا المنْحَى ، ويحذُوا هذا الحذْوَ من أجل الكشف عن مزيدٍ من جوانب الدقة في لغتنا العربيةِ الجميلة.

6- ويكتسبُ هذا البحثُ أهميةً أخرى تتمثل في الجهد الكبير الذي بذله الباحثُ في تجميع مادتِه ، والتنقُّل بين صفحات مصادره ، فقد تطلَّب مِنِّي تجميعُ الأمثلةِ تصفُّحَ كثيرٍ من معاجم اللغة، بحثًا عن الكلمات التي تتشابهُ في الحروف ، ولكنْ يختلفُ معناها بسببِ اختلاف ضَبط حَرفٍ من حُروفِها .

أما **أهداف البحث** فتتمثل فيما يلي:

1- دفع الشبهة ودحض التهمة عن اللغة العربية بأنها تفتقر إلى الدقة .

2- إثبات أن اللغة العربية لغة تتسم بالدقة في مفرداتها ومعانيها .

3- بيان أنه من الواجب على المتخصصين في مجال اللغة العربية أن يراعوا جانب القة في تعبيراتهم وكتاباتهم؛ لأنهم يتعاملون مع لُغةٍ في منتهى الدقة .

4 – التنبيه إلى أن عدم التدقيق في نُطق الكلمات العربية يؤدي إلى الوقوع في أخطاء لُغوية يترتب عليها اختلافُ المعنى اختلافًا كبيرًا .

5- زيادة اعتزاز المعتزين باللغة العربية بعد الوقوف على نماذج من مظاهر الدقة في هذه اللغة من خلال هذا البحث.

وبعد المقدمةاقتضتْ طبيعةُ البحثِ تقسيمَه إلى توطئةٍ ، و ثلاثة مباحث هي :

1- **المبحث الأول** : اختلاف المعنى باختلاف ضبط الحرف الأول.

2- **المبحث الثاني** : اختلاف المعنى باختلاف ضبط الحرف الثاني .

3- **المبحث الثالث** : اختلاف المعنى باختلاف ضبطالحرف ما قبلَالآخِر.

وبعد هذه المباحث الثلاثة ينتهي البحث بخاتمةٍ تشتمل على أهم النتائج والتوصيات ، وأخيرًا ذُيِّلَ البحثُ ببيان المصادر والمراجع التي استعان بها الباحثُ.

واللَّهَ أسأل أن يُذللَ لي الصعاب ، ويُلهمَني الصواب ، وأن يكتُبَ لهذا البحث القبولَ والإعجاب، وأن ينفع به مَن يَقْرؤُه مِن عُشَّاق الفُصحى من الأساتذة والطلاب، إنه وليُّ التوفيق، وهو – وحدهُ - المستعان ، وعليه التُّكْلان.

أما عن منهجية البحث فإنها تتلخص في الآتي :

1- التركيز على التعريف اللغوي للكلمة المتحدث عنها .

2- جعل الهوامش متجددة في أسفل كل صفحة من صفحات البحث .

3- ذكر بيانات المرجع كاملةً في الهامش عند ذكره لأول مرة، ثم الاقتصار على ذِكر اسمهِ عند تكرره في بقية صفحات البحث.

4- تخريج الآيات والأحاديث الواردة في البحث.

5- تخريج الآيات القرآنية .

6 – التعرض بالتحليل للفرق بين الكلمتين المختلفتين كلما أمكن ذلك .

أما عن **منهج البحث** فإني اتبعت فيه **المنهج الوصفيالاستقرائي المقارن**الذي يقوم على استقراءوتتبع الظواهر اللغوية التي تندرج ضمن موضوع البحث، وتوضيح الفروق الدلالية والصرفية الناتجة عن اختلاف الضبط.

توطئة :

الضبط **لغةً** : لُزُوم الشيء وحَبْسُهُ، يقال : ضَبطَهُ يضبِطُهُ ضَبطًا وضباطةً ، والضبط أيضًا الإتقان ، يقال : فلانٌ لا يضبط قراءتَهُ أي : لا يُحْسنُها ، والضبط : الحفظ ، يقال: فلان ضابطٌ للأمور أي: كثير الحفظ لها[1]

أمَّا الضبط في **الاصطلاح** فهو : إسماعُ الكَلام كما يَحقُّ سماعُهُ ، ثُم فهمُ معناهُ الذي أُريدَ منه، ثم حِفظهُ والثبات عليهِ ... [2]

ويُفهَمُ من التعريفين اللغوي والاصطلاحي أن الضبط عبارة عن إتقان نُطق حروف الكلمة نطقًا دقيقًا بإعطائها ما تستحقُّهُ من الحركات والسكنات ؛ ليُفهَمَ منها معناها المراد فهمًا صحيحًا ، فتكون بذلك الضبط مقصورةً على أداء المعنى الصحيح، ومحفوظةً من اللبس والإبهام ،فلا يُفهم منها معنًى آخرَ غيرَ صحيح أو غير مراد؛ لأن حروف الكلمة العربية تعتريها ثلاثةُ أنواع من الحركات هي: الفتحة ، والضمة ، والكسرة، بالإضافة إلى السكون الذي يعتري من أصول الكلمة الحرف الثاني فصاعدا ، وأمَّا الحرف الأول فإن العرب لا يسكنونه ؛ لأنهم لا يبتدئون بساكن.

وقد ذَكرَ الصرفيون أن للاسم الثلاثي المجرَّد عشرةَ أبنيةٍ أو أوزانٍ مستمدةٍ من اختلاف حركة فاء الكلمة التي يمثِّلها الحرفُ الأول من أصولها ، واختلاف حركة عينها التي يُمثِّلُها الحرف الثاني من أصولها، والقسمة العقلية تقتضي أن يكون للاسم الثلاثي المجرد اثنا عشر وزنًا؛ لأن فاء الكلمة لها ثلاثة أحوال : فتْحٌ ، وضمٌّ ، وكسرٌ ، وعين الكلمة لها أربعة أحوال :الحركات الثلاث ، ويُضاف إليها السكون ، والثلاثة في الأربعة اثنا عشر ، ولكنْ سقَطَ منها وزنان هما: فُعِلٌ وفِعُلٌ ؛ وذلك لاستثقال الانتقال من ثقيل إلى ثقيل آخر يُخالفه [3].

هذا ويترتب على اختلاف حركة فاءِ الكلمة أو عينِها اختلافٌ في المعنى، ويتبين ذلك من خلال الأمثلةالتي تشتمل عليها المباحث الآتية:

المبحث الأول : اختلاف المعنى باختلاف ضبط الحرف الأول.

---

[1]- ينظر : تاج العروس ، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي ، ت 1205 هـ ، دار الهداية ، (ض ب ط) 19 / 443.

[2]- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، ت 816هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 / 1983م ، ص17.

[3]- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ، ت 686 هـ، تحقيق : محمد نور الحسن ، وآخرينِ 1/ 35 .

الاسم الثلاثي المجرَّد يكُون مفتوحَ الأول أو مضْمُومَهُ أو مكْسورَهُ[1]، والمتأمل في اللغة العربية لا بُدَّ أنْ يُصادف كلمتين أو أكثرَ تتفقانِ في جميع الحُروف ، ولكنهما تختلفان في المعنى بسبب اختلافهما في حركة ضبط الحرف الأول ، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

1- الفرق بين الأَمارة بفتح الهمزة والإمارة بكسرها:

الأَمارة بالفتح : العلامة على الشيء[2]، ومن ذلك ما جاء في حديث جبريل الذي رَواهُ عُمَرُ بنُ الخطاب – رضي اللّهُ عنه – حيث سألَ جبريلُ النبيَّ – صلى اللّه عليه وسلم- عن علامة الساعة قائلًا :" فأخبرني عن أَمارَتِها ([3])؟ ، قال : أن تَلِد الأَمَةُ رَبَّتَها ، وأن تَرى الحُفاةَ العُراةَ العالةَ رِعاءَ الشاءِ يتطاولُون في البُنيان " .

أما الإمارة بالكسر فهي مَنصب الأمير ، أو الولاية ،وتُطلق الإمارةُ على جُزء من الأرض يحْكُمُهُ أميرٌ، ومن الإمارة بمعنى المنصب والولاية قوله - صلى اللّه عليه وسلم - : " إنكُم ستحرصون على الإمارة ، وستكُون ندامةً يومَ القيامة"[4].

2- الفرق بين البَخْت بفتح الباء ، والبُخت بضَمِّها :

البَخْتُ بالفتح : الحَظُّ ، وذَكَرتْ بعضُ المعاجم القديمة أنها مُعَرَّبة ، واستُخدِمتْ هذه الكلمةُ في الفُصحَى قديمًا ، وشاعت الآنَ في لغة الحياة اليومية ، ومن ثَمَّ فهي من الصحيح الشائع على ألسنة العامة[5].

أمَّا البُخْت بالضَّمِّ فهي نَوع من الإبل ، وهي الإبل الخُراسانية ، الواحد منها بُخْتيٌّ مثل رُومٌ ورُوميٌّ ، والجمع بَخاتِيٌّ وبَخاتَى وبِخات[6]، وقد ورَد في اللسان أن البُخْت والبُخْتيَّة دخيلٌ في العربية أعجميٌّ مُعرَّب[7]، و وردت كلمة البُخْت في قول النبي – صلى اللّه عليه وسلم - :" صِنفان من أهل

---

[1]- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، 1968م ، 4 / 689.

[2]- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة " أ م ر " 1/ 36.

[3]- هذه الكلمة وردت في بعض المصادر والروايات بصيغة الإفراد(أمارتها) كما في صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج النيسابوري، ت 261هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،1/ 36 ، ووردت بصيغة الجمع (أماراتها) في بعض المصادر الأخرى كما في سنن النسائي الكبرى ، أحمد بن شعيب عبد الرحمن النسائي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 / 1411هـ 1991م ، تحقيق : عبد الغفار البنداري ، سيد حسن ، 6 / 528 ، وسنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق ابن شداد بن عمرو السجستاني ت 275 هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، 4 / 223 .

[4]- أخرجهُ البخاري في صحيحه، صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر ،دار طوق النجاة ،ط1 / 1422هـ كتاب الأحكام ، باب ما يكره من الحرص على الإمارة 9/ 63 .

[5]- معجم الصواب اللغوي ، د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب القاهرة ، ط1/ 2008م (ب خ ت)1/ 175 .

[6]- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده ، ت 458 هـ ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت،(ب خ ت) 2/ 324

[7]- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت " ب خ ت " 2/ 92.

النارِ لَمْ أرَهُما: قَومٌ معَهُمْ سِياطٌ كأذناب البَقَر يَضْربونَ بها الناسَ ، ونِساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مُمِيلاتٌ مائلاتٌ رؤوسُهنَّ كأسنِمة البُخْتِ المائلة ، لا يدْخُلْنَ الجنَّة و لا يجدْنَ ريحَها ، وإنَّ ريحَها لَتوجدُ مِنْ مسيرة كذا وكذا "[1]، وقد جاء تفسيرُ كلمة البُخْت الواردة في الحديث بأنها إبلٌ غِلاظٌ ذاتُ سَنامين[2].

2- الفرق بين البُضْع بضم الباء ، والبِضْع بكسرها:

البُضْع بالضم يُطلق على الفَرْج ، وعلى الجِماع ، والنكاح[3]، ومن استعمال البُضع للكناية عن عن الجِماع قولُه - صلى الله عليه وسلم- : "وفي بُضْع أحدِكُمْ صدقةٌ، قالوا : أ يأتي أحدُنا شهوتَهُ ويكُون له فيها أجْرٌ ؟ قال: أ رأيتم لَوْ وَضَعها في حَرام أكان عليه فيها وِزرٌ؟ فكذلك إذا وَضَعها في الحلال كان له أجرٌ "[4].

أما البِضْع بكسر الباء فهو العدد ما بين الثلاث والتِّسع ، تقول: بِضْع سنين ، وبضعة عشرَ رجلاً ، وبضع عشرةَ امرأةً ،فإذا جاوزتَ العشرَ ذهبَ البِضعُ ، فلا يقال : بضع وعشرون[5].

ومن استعمال البِضع للكناية عن العدد قوله تعالى (فَلَبِثَ فِيالسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)[6] وأكثرُ المفسرينَ المفسرينَ على أنَّ البِضعفي هذه الآية سَبْع سنين[7].

3 –الفرق بين الجَنُوب بفتح الجيم ، والجُنوب بضمِّها:

الجَنُوب بالفتح :الجهة المقابلة للشَّمال ، وتكُون على يمينك وأنتَ متجهٌ إلى الشرق ، وجمْعُ الجَنوب أجنُب وجَنائب[8]،والجَنوب ريح تقابل الشَّمال، والجَنوب ما بين مطلع سُهيل إلى مطلع الشمس في الشتاء[9]، نقولُ مثلاً : جَنوب البلاد أقلُّ ازدحامًا من شَمالها .

أمَّا كلمة الجُنوب بالضم فهي جَمع جَنْب ، وهو ما تحتَ الإبط إلى الكَشح[10]،. ومنه قوله تعالى:(تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ)[11]

---

[1]- صحيح مسلم ، كتاب الآداب ، 8 / 155.

[2]- مشارق الأنوار على صحيح الآثار، عياض بن موسى بن عياض السبتي ، ت544هـ المكتبة العتيقة ، 1/ 79 .

[3]- المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، ت 770 هـ المكتبة العلمية ، بيروت ، " ب ض ع " 1/ 50.

[4]- أخرجه مسلم ،في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، 82/3.

[5]- ينظر: مختار الصحاح " ب ض ع "، دار المعارف ص 55.

[6]- يوسف من الآية: 42.

[7]- تفسير البغوي ، ت 510 هـ دار طيبة ط4 / 1997م 4/ 244.

[8]- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد ، ط1 / 2008 م ، " ج ن ب " 402/1.

[9]- تاج العروس " ج ن ب " 2/ 195.

[10]- المصباح المنير " ج ن ب " 2/ 199.

[11]- السجدة من الآية : 42.

4- الفرق بين الجَنة بالفتح ، والجِنة بالكسر، والجُنة بالضَّمّ :

الجَنة بفتح الجيم كلُّ بستان ذي شَجرٍ تستتر بأشجارهِ الأرضُ، وقد تُسمَّى الأشجارُ الساترةُ جَنَّة ، وقيل : لا يُسمَّى البستانُ جَنةً إلا إذا كان فيه نخيلٌ وعِنب، فإن خَلتْ أشجارُه من النخيل والعنب فلا يُسمى جَنةً بل حديقة [1] ، والجَنَّة دار النعيم في الآخرة ، وسُميت بذلك إمَّا تشبيهًا بالجنة التي في الأرض وإن كان بينهما بونٌ شاسع ، وإمَّا لكون النِّعم التي فيها تَخْفَى عنّا ، فنحنُ لا نراها ، و لا نحُيط علمًا بها[2].

و الجُنَّة بالضم السُّتْرة والوقاية ، والجمع جُنَن، ومن الجُنة بمعنى الوقاية قوله – صلى الله عليه وسلم – : " الصوم جُنةٌ " ، أي : وقاية من الشهوات ، والجُنة غطاء رأس المرأة ووجهها ما عدا عينيها[3]، والجُنَّة الدرع ، وكل ما واراكَ مِن السلاح [4].

أمَّا الجِنَّة بالكسر فمعناها الجِنُّ ، ومنه قوله تعالى :(مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ)[5]

والجِنّة الجُنون قال تعالىحاكياً ما قاله قومُ نوح عنه- عليه السلام - :(إِنْ هُوَ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ)[6]، أي أي : حالة جُنُون [7].

5–الفرق بين الجَناح بالفتح ، و الجُناح بالضم :

جَناحُ الطائرونحوه ما يطير به ، وهما جَناحان[8] ، قال تعالى :(ولا طَائرٍ يَطيرُبِجَنَاحَيْهِ)[9]،وجَناح الإنسان يُطلق على اليد ويُطلق على الجانب ، فمن الأول قوله تعالى: (وَ اضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهَب)[10] .

ومن الثاني قوله تعالى : (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَناحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ منْ غَيْرِ سُوء)[11]، أي : إلى جَنْبكَ تحتَ العَضُد[12].

والجُناح بالضَّم الإثم[1]، قال تعالى : (وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ)[2]

---

[1]- ينظر تاج العروس " ج ن ن " 34/ 374.

[2]- ينظر السابق .

[3]- لسان العرب " ج ن ن " 13/ 92، والمعجم الوسيط " ج ن ن " 141/1 .

[4]- المحكم والمحيط الأعظم " ج ن ن " 7/ 213.

[5]- الناس الآية : 6 .

[6]- المؤمنون من الآية :25 .

[7]- تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطي 1/ 448.

[8]- المعجم الوسيط " ج ن ح " 1/ 139 .

[9]- الأنعام من الآية :38 .

[10]- القصص من الآية :32 .

[11]- طه من الآية :22.

[12]- تفسير البيضاوي ، عبد الله بن عمر البيضاوي ، ت 625هـ ، تحقيق : محمد المرعشلي ، دار إحياء التراث ، 4/ 26.

، " أي : ليس عليكم - أيها المؤمنون - ذنبٌ أو إثم فيما نسبْتوهم لغير آبائهم خطأً ، ولكن الإثم فيما تعمَّدتم نسبَه لغير أبيهِ " [3].

6 – الفرق بين الحَجَّة بالفتح ، والحُجَّة بالضم ،والحِجَّة بالكسر:

الحَجَّة بالفتح المَرَّة من الحَج [4]، والحَجَّة خَرزَة أو لؤلؤة تُعَلَّق في الأذن [5].

و الحُجَّة بالضَّم :ما دُوفِعَ به الخَصْمُ ، والجمع حُجَجٌ وحِجاجٌ [6]، والحُجَّة الدليل والبرهان [7]، قال تعالى (وَ تِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ علَى قَوْمِهِ)[8]

أما الحِجَّة بالكسر فتُطلق على المرَّة الواحدة من الحج ، وهي من الشواذ؛ لأن القياس الفتح[9]وهي أيضا اسم لشهر الحج وهو المسمَّى بذي الحِجَّة، سُمِّيَ بذلك للحج فيه [10] وبعضهم يفتح الحاء في الشهر ، وجمعُه ذواتُ الحِجَّة[11] وتُطلق الحِجَّة أيضًا على السَّنة، والجمع حِجَجٌ[12]، قال تعالى حكايةً عن نبي الله شُعيب – عليه السلام – (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إحْدى ابنَتيَّ هَاتَيْن عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانيَ حِجَجٍ)[13]يعني أن تكون أجيرًا لي ثماني سنين [14]،والحِجَّة بالكسر أيضًا شَحْمة الأذن [15].

7 - الفرق بين الحَمْل بفتح الحاء، والحِمْل بكسرها:

---

[1]- المصباح المنير " ج ن ح " 1/ 111.

[2]- الأحزاب من الآية :5 .

[3]- صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للطباعة والنشر، القاهرة ، ط1/1997م، 2 / 407.

[4]- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة " ح ج ج " ص 135.

[5]- تاج العروس " ح ج ج " 5/ 464.

[6]- المحكم والمحيط الأعظم " ح ج ج " 1/ 372.

[7]- المصباح المنير " ح ج ج " 2/ 284

[8]- الأنعام من الآية: 83 .

[9]- مختار الصحاح " ح ج ج " 123.

[10]- المحكم والمحيط الأعظم " ح ج ج " 1/ 372.

[11]- المصباح المنير " ح جد ج "2/ 284.

[12]- المصدرالسابق .

[13]- القصص من الآية :27.

[14]- تفسير البغوي 3/ 531.

[15]- ينظر تاج العروس: " ح ج ج" 5/ 463.

الحَمْل بالفتح ما في بطن الحُبْلَى ، ومصدر حَمَلَ الشيءَ[1] ، ومن الأول قولُه تعالى (: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا) [2]، والحَمْل أيضًا ما يَحمِلهُ الشَّجرُ من ثمار ، يقال: شجرة حاملة ، أي : ذاتُ حَمْلٍ ، فيُطلق الحَملُ على ثمر الشجر[3] .

أَمَّا الحِمْل بكسر الحاء فهو ما يُحمَل على الظَّهر ونحوه كالكتف ، والجَمْع أَحْمال وحُمُول [4]،

قال تعالى (وَ إِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذاَ قُرْبَى)[5]،فالمراد بالحِمْل هنا ثِقَل الذُّنوب ، " أي: وإن تسأل نفسٌ ذات ثِقل من الذنوب مَن يَحْمِل عنها ذنوبَها لَمْ تَجِدْ مَنْ يُجيبُها إلى ما تطلب ، ولو كانَ المدْعُو ذا قرابةٍ "[6].

8 – الفرق بين الحُوار بالضَّمِّ ، والحِوار بالكسر:

الحُوار بالضَّم وَلدُ الناقة ساعةَ تضَعُهُ أمُّهُ ، أو مِن حينِ يُوضَع إلى أن يُفطَم ، فإذا فُطِم وفُصِلَ عن أُمِّه فهو فصيل[7]، وجمع الحُوار حِيران وأَحْوِرة [8] .

أمَّا الحِوار بالكسر فهو المحاورة وهي مراجعة الكلام ، والمجاوبة والمخاطبة ، ولا يُثنَّى و لا يُجمع لأنه مصدر حاور[9]

9- الفرق بين الحَيْن بفتح الحاء والحِين بكسرها :الحَيْن بفتح الحاء وسُكون الياء: الهَلاكُ ، يقال : حان يَحِينُ حَيْنًا[10] أما الحِين بكسر الحاء فهو الوقْت ، يقال حينئذٍ بمعنى وقتئذ ، والحِين أيضًا المُدَّة [11] ، ومن الحِين بمعنى الوقت قوله تعالى : (وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ)[12] ومن الحِين بمعنى المُدَّة قوله تعالى :(هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَذْكُورًا)[1] مَذْكُورًا)[1]

---

[1]- إكمال الإعلام بتثليث الكلام ، لابن مالك ، ت 672 هـ، تحقيق : سعد بن حمدان الغامدي ، جامعة أم القرى ، ط1/ 1984 م، 1/ 163 .

[2]- الحج من الآية :2 .

[3]- ينظر تاج العروس : " ح م ل " 28 /345.

[4]- المصباح المنير " ح م ل " 2/ 455.

[5] - فاطر من الآية :18 .

[6] - تفسير المراغي ، لأحمد مصطفى المراغي، ط1 ، 1946 م ، 22/ 120 .

[7] - تاج العروس " ح و ر " 11/ 107 .

[8] - جمهرة اللغة ، لابن دريد ، ت 321 هـ ، تحقيق : رمزي البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت " ح و ر " 1/ 276.

[9] - إسفار الفصيح للهروي ، ت 443هـ ، تحقيق : أحمد بن سعيد قشاش ،2/ 738 .

[10] - تهذيب اللغة " ح ي ن " 5 / 165.

[11]- مختار الصحاح " ح ي ن " 1/ 86.

[12]- النور من الآية :58 .

10- الفرق بين الخُطْبَة بالضَّمِّ والخِطْبة بالكسر :

الخُطْبة بالضم اسمُ المخطوب به على المنبر وغيره ،وهو الكلام الذي يُتكلَّم به عليه ، والجمع خُطَبٌ [2] ، و قيل :الخُطْبة كلام منثور مُؤَلَّف من مقدمات مُشتمل على ترغيب ، أو ترهيب ، أو كليهما ، مُصَدَّر بالحمد والصلاة ، مع كون مخاطبهِ غير مُعيَّن ، يقال: سمِعْنا خُطبةَ الجمعة والعيدين ، وتُطلق على خِطاب الوعظ [3].

أما الخِطْبة بالكسر فهي مصدر خَطَب المرأةَ إذا طَلَبَ نِكاحها[4]، يقال: خَطَبْتُ المرأةَ خِطبةً بالكسر [5] ، قال تعالى : (وَلاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتم فِي أنفسكم)[6]

المبحث الثاني

اختلاف المعنى باختلاف ضبط الحرف الثاني

يُعرَفُ الحرف الثاني من أصول الكلمة المتصرفة عند الصرفيين بعين الكلمة؛ لأنه يُقابَل عند الوزن بحرف العين الذي هو الحرف الثاني من حروف الميزان الصرفي ، وهذا الحرف الثاني من حروف الكلمة المتصرفة قد يكون ساكنًا أو مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا ، وقد نجد كلمتين متفقتين في الحروف ، ومع ذلك تختلفان في المعنى ، و ذلك الاختلاف سببُهُ اختلافُ ضبط الحرف الثاني من الكلمة ، وفيما يلي توضيحٌ لذلك بالأمثلة :

1- الفرق بين البَرْد بفتح الباء وسُكون الراء، والبَرَد بفتحهما :

البَرْد نقيض الحَرّ ، والبُرودة نقيضُ الحَرارة(7)، ويطلق البَردُ على النَّوم [8] ، وقِيلَ منه قوله تعالى:(لا يَذُوقُونَ فيها بَرْدًا ولا شَرَابًا) [9]فقد ذهَبَ بعضُ أهل التفسير إلى تفسير البَرْد فيهذه الآية بالنوم ، قال الفراءُ : وإن النوم لَيُبْرِدُ صاحبَهُ ، وإن العطشان لَينام فيبرد بالنوم [1].

---

[1]- الإنسان الآية :1

[2]- إسفار الفصيح " خ ط ب " 2/ 731 .

[3]- دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) ، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، تعريب :حسن هاني فحص ، 2/60.

[4]- تحرير ألفاظ التنبيه ، محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، ت 676هـ ، تحقيق : عبد الغني الدقر، دار القلم ، دمشق، 1/ 85.

[5]- لسان العرب " خ ط ب " 1/ 360 .

[6]- البقرة من الآية 235.

[7]- الصحاح " ب ر د " 2/ 445.

[8]- محمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني(ت395هـ) تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الر سالة ، بيروت ط2 / 1986م " ب ر د " 1/ 123.

[9]- النبأ الآية :24.

أَمَّا البَرَد بفتح الراء فهو حَبُّ الغَمام[2]، وبه تُشبَّهُ أسنان المحبُوبة في شدة بياضها ، فيقال : أسنانها كالبَرَد ، ومن ذلك قول الشاعر:

وأمطرتْ لُؤلؤًا من نرجسٍ وسَقَتْ ◆◆◆ وَرْدًا وعَضَّتْ على العُنَّابِ بالبَرَد [3]

2- الفرق بين الذنْب بسكون النون ، و الذَّنَب بفتحها :

الذنْب بسكون النون : الإثم و المعصية ، والجمع ذُنُوب [4] .

أمَّا الذَّنَبُ بفتح النون فهو ذَيلُ الحيوان كالكلْب و الحِصان ، والجمْعُ أذناب ، والذنَبُ من كل شيء آخِرُهُ ، ومن السوْط طَرَفُهُ ، ويقال : هو ذنَبٌ لفلان، أي : تابعٌ لهُ، وهو من أذناب الناس ، أي: من أراذلهم[5] ، وذَنبُ العقْرب :شَوكتُها التي تلدغُ بها[6].

3- الفرق بين السَّبْع بسكون الباء ، والسَّبُع بضَمِّها :

السَّبْع والسَّبْعة من الأعداد التامة[7]، فهو اسم عدد أصلي فوق الستة ودون الثمانية ، يُخالف معدودَ هُتذكيرًا وتأنيثًا [8]،قال تعالى : (الذي خَلَقَ سَبْعَ سَمَواتٍ) [9]

أمَّا السَّبُع بضم الباء (وتسكينها لغة نجدية):فيُطلق على ما كان ذا مخلبٍ من البهائم الضارية، والجمع سِباع وأسْبُع[10]،قال تعالى:(وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ)[11] أي: كُلُّ ما افترسَهُ ذُو نابٍ وأظفارٍ من الحيوان كالأسد والنمر والثعلب والذئب و الضبُعُ ونحوها [12])

4 – الفرق بين الرَّمْل بسكون الميم، والرَّمَل بفتحها:

الرَّمْل بفتحٍ فسكون واحد الرِّمال [1]، أمَّا الرمَل بالتحريك فهو الهرْوَلة[2]، والرمَل القليل من من المطر أو المطر الضعيف ، يقال أصابهُ رَمَلٌ من مطرٍ، أي : قليلٌ، والرمَل الزيادة في الشيء، والرمَل خطُوطٌ في قوائم البقَرةِ الوحشية ، مخالفة لسائر لونها [3].

---

[1]- معاني القرآن للفراء3/ 228.

[2]- تاج العروس " ب ر د " 7/ 413.

[3]- البيت بلا نسبة في خريدة القصر وجريدة العصر ، عماد الدين الكاتب ، ت 597هـ، 2/ 361.، وفي مقامات الحريري ، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري 0 ت 516 هـ) مطبعة المعارف ، بيروت 6/1.

[4]- العين ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت 170هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، مكتبة الهلال " ذ ن ب " 8/ 190.

[5]- المعجم الوسيط " ذ ن ب " 1/ 6955.

[6]- معجم اللغة العربية المعاصرة " ذ ن ب " 1/ 822.

[7]- ينظر : تاج العروس " س ب ع " 21/ 168.

[8]- معجم اللغة العربية المعاصرة 1027/2.

[9]- الملك من الآية :2.

[10]- ينظر : لسان العرب " س ب ع " 8/ 147.

[11]- المائدة من الآية :3.

[12]- ينظر: تفسير القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني ، وإبراهيم طفيش .6/ 49.

والرمَل وزْنٌ من أوزان الشِّعر العربي، سُمِّيَ بذلك تشبيهًا بالرمَل ، وهو المشْي السريع، كما يحدث في الطواف والسعي، ووجه الشبه خِفَّتُه وسُرعة النطق به[4]، ووزنه في الأصل: فاعل اتن فاعل اتن فاعل اتن مرتين

5- الفرق بين عَجَزَ بفتح الجيم ، وعَجِزَ بكسرِها:

يقال: عَجَزَ عن الشيء عَجْزًا من باب ضَرَبَ بمعنى ضعُفَ عنه[5]، قال تعالى حكاية عن قابيل: (أَ عَجَزْتُ أنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذا الغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَة أَخِي)[6]

أما الفعل عَجِزَ بكسر الجيم فلا يقال إلا لمن عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ[7]، أي : عَجُزُهُ ، يقال : عَجِزَت المرأةُ إذا كبُرَتْ عجيزتُها، فهي عَجْزاء ، والعجيزة للمرأة خاصة، فلا تقال للرجل إلا على التشبيه[8].

6- الفرق بين عَرَجَ بفتح العين والراء ، وعَرِجَ بكسر الراء:

يقال في الفعل الأول : عَرَج في الدَّرَجة والسُّلَّم يَعرُجُ عُرُوجًا إذا ارتقى ، وعَرَجَ أيضًا إذا أصابَهُ شيءٌ في رِجْله فَخَمعَ ومشَى مِشيةَ العُرجان وليس ذلك بخِلْقة[9] ،بأن كان ذلك من علَّة غير لازمة ، كأن يكُونَ من شيء أصابه حتى غَمَزَ في مشْيهِ ، فيقال : عَرَجَ يعرُج فهو عارجٌ

أمَّا الفعل عَرِجَ بكسر الراء فيُستعمل للحديث عن مِشية الأعرج خِلْقةً ، يقال: عَرِجَ الأعرجُ يَعْرَج عَرَجًا[10](من باب تَعِبَ) إذا كان من عِلَّةٍ لازمة ، فهو أعْرَجُ[11].

وبذلك يتبين لنا أن الفعلين المذكورين يختلفان في المعنى ، ويختلفان في الباب الصرفي ، فالفعل الأول من باب نَصَر ، والفعل الثاني من باب فَرِحَ .

7- الفرق بين الفعلين: قَدُمَ بضم الدال، و قَدِمَ بكسرها

الأول من القِدَم عكس الحدُوث ، يقال : قَدُمَ الشيءُ قِدَمًا فهو قَدِيم[12]

---

[1]- الصحاح " ر م ل " 4/ 1713.

[2]- السابق.

[3]- تاج العروس " ر م ل " 1/ 7120.

[4]- ينظر: العروض والقافية، مأمون عبد الحليم وجيه ، مؤسسة المختار، ط1/2007م ص183.

[5]- ينظر: المصباح المنير " ع ج ز " 6/ 48.

[6]- المائدة من الآية 31.

[7]- مقاييس اللغة " ع ج ز " 4/ 232.

[8]- ينظر : المخصص 160 ، وتاج العروس " ع ج ز " 15/ 200.

[9]- الصحاح " ع ر ج " 1/ 328.

[10]- العين " ع ر ج " 1/ 50.

[11]- المصباح المنير " ع ر ج " 2/ 401.

[12]- المصباح المنير " ق د م " 2/ 492.

أمَّا الثاني فهو من القُدُوم بمعنى الرجوع ، يقال : قَدِمَ المسافرُ من سفرهِ يَقْدَمُ (من باب عَلِم) قُدُومًا بمعنى آبَ ورَجَعَ ، فهو قادِمٌ [1]

8- الفرق بين النَّدْب بسكون الدال ، والنَّدَب بفتحها :

النَّدْب بسكون الدال :أن يَنْدُبَ إنسانٌ قومًا إلى أمرٍ أو حرْبٍ أو معُونةٍ ، أي : يدعوهم إليه ، يقال: نَدَبَهُ للأمرِ إذا دعاهُ له فأجاب [2]، والندْب أن تدعو النادبةُ الميِّتَ بحسن الثناء عليه [3].

[3].

أما الندَب بفتح الدال فهو أثر الجُرْح وذلك إذا لم يرتفع عن الجِلد ، والجمع أنْدابٌ [4].

المبحث الثالث

اختلاف المعنى باختلاف حركة ما قبل الآخِر:

1- الفرق بين الآخِر بكسر الخاء، والآخَر بفتحها :

الآخِرُ على وزن فاعِل خلافُ الأول ، قال تعالى (هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ) [5] ،وهذا اللفظ ينصرف ، و يُطابق ما قبلَه في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ،و التذكير، والتأنيث، تقول : أنتَ آخِرٌ خُروجًا ودخُولاً ، وأنتما آخِران دخولاً وخُروجًا ، ومؤنثُ الآخِر الآخِرة [6]، قال تعالى :(تِلْك الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلذينَ لِلذينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ ولَا فَسَادًا) [7]

أَمَّا الآخَر بفتح الخاء فيُراد به أحدُ الشيئين ، يقال : جاءَ القومُ ،فواحدٌ يفعل كذا ، وآخر كذا ، وهو اسمٌ على أفْعَل ، والأنثى أُخْرَى ، وجمعها أُخَرُ ، ويطلق الآخَر بمعنى المُغاير، كقولك :رَجُلٌ آخَر، وثوْبٌ آخَر [8].

وممَّا سبقَ يتبين أن الكلمتين تختلفان في المعنى ، و في الوزن ، فالأولى التي بكسر الخاء معناها الأخير ، ووزنها فاعِل ، فهي مصروفة، والثانية التي بفتح الخاء معناها المغاير ، و وزنها أَفْعَل ، فهي ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

2- الفرق بين المُخدِّر بتشديد الدال وكسرها ، والمخدَّر بتشديدها مع الفتح

المخدِّر بالكسر مادة تُسبّب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي ، والجمع مُخَدِّرات [1]

---

[1]- اللسان " ق د م " 12/ 465.

[2]- ينظر: تاج العروس " ن د ب" 4/ 253.

[3]- ينظر: اللسان " ن د ب" 753/1.

[4]- معجم مقاييس اللغة " ن د ب" 5/ 350 .

[5]- الحديد من الآية 3 .

[6]- المصباح المنير " أ خ ر " 43/1.

[7]- القصص من الآية 53.

[8]- اللسان " أ خ ر " 4/ 11، و المصباح المنير " أ خ ر " 4/ 11.

ويجدر التنبيهُ هنا أن كثيرًا من الناس يُخطئون ، فينطقون هذه الكلمة بفتح الدال وهي اسم فاعل من الفعل ا لرباعي (خَدَّر)حيث يُصاغ بزنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة و كسرُ ما قبلَ آخِره [2]

أمَّا المُخدَّر بفتح الدال فهو اسم مفعول من قولهم : خُدِّرَ فلانٌ ، فهو مُخدَّر إذا حَقنوهُ بمخدِّر قبل العملية الجراحية [3].

3- الفرق بين العالَم بفتح اللام ، والعالِم بكسرها :

العالَم بفتح اللام : مُفرد العالمِين ، وهم أصناف الخَلْق [4].

أما العالِم بكسر اللام فهو اسم فاعل من عَلِم فهو عالِم ، والجمع عالِمون وعُلَماء [5].

4- الفر ق بين الفعلين يَرْوَى بفتح الواو، ويَرْوِي بكسرها :

يَرْوَى (بفتح الواو) مضارع رَوِيَ من الماءِ رَيًّا ، والاسم الرِّيُّ بالكسر ، فهو رَيَّان والمرأةُ رَيَّا وزِانُ غَضبان وغَضْبى [6] ، أمَّا يَرْوِي بكسر الواو فهو مضارع رَوَى الحديثَ والشِّعْرَ رِوايةً :حفِظَهُ وأخبَرَ بهِ [7].

و نَقَلَهُ وحَمَلَهُ وذكَرَهُ [8] ، ويقال: رَوَى الزرعَ يَرْويهِ بمعنى سقاهُ بالماءِ [9]

5- الفرق بين الفعلين : يَهْوَى بفتح الواو ،ويَهْوِي بكسرها:

الأول مضارع هَوِيَ بكسر الواو بمعنى أَحَبَّ [10] ، قال تعالى :**(إِنْيَتَّبِعُونَإِلَّاالظَّنَّوَمَاتَهْوَىالْأَنْفُسُ)**[11]أي ما تشتهيه أنفسُهم الأمارةُ بالسوء[12]، أمَّا الفعل الثاني (يَهْوِي) بكسر الواو فهو مضارع هَوَى بفتح الواو بمعنى سَقَطَ ، يقال : هَوَى الشيءُ يَهْوِي بمعنى سَقَطَ من فوق إلى أسفل كسقوط السهم وغيره [13]، قال

---

[1]- المعجم الوسيط " خ د ر" 220/1.

[2]- ينظر : هداية الطالب (قسم الصرف) ، أحمد مصطفى المراغي ، ص 85.

[3]- معجم اللغة العربية المعاصرة " خ د ر" 1/ 618.

[4]- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت 573هـ) تحقيق : د. حسين عبد الله العمري وآخرين ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط1/ 1999م " ع ل م " 4722/7.

[5]- معجم اللغة العربية المعاصرة " ع ل م " 2/ 1542.

[6]- المصباح المنير " ر و ي " 1/ 246.

[7]- الأفعال ، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي ، ت 515، عالم الكتب ، 2/ 68.

[8]- معجم اللغة العربية المعاصرة " ر و ي" 2/ 963.

[9]- السابق .

[10]- ينظر : الصحاح " ه و ي " 2/ 260 .

[11]- النجم من الآية :23 .

[12]- تفسير أبي السعود 8 / 159.

[13]- ينظر: تاج العروس " هـ و ي " 40/ 327

تعـــالى(حُنَفَاءَلِلَّهِغَيْرَمُشْرِكِينَبِهِوَمَنْيُشْرِكْبِاللَّهِفَكَأَنَّمَاخَرَّمِنَالسَّـــمَاءِفَتَخْطَفُهُالطَّيْرُأَوْتَهْوِيبِهِالرِّيحُفِي مَكَانٍسَحِيقٍ)[1] ، فالهُوِيُّ نُزُول شيءٍ من عُلُوٍّ إلى الأرض ، والباء في " تهوِي به " للتعدية[2].

خاتمة البحث

من أهم نتائج هذا البحث أنه:

1- كَشَفَ عن الدقة المتناهية التي تتَّسِمُ بها لُغتُنا العربيةُ ، إذْ إنَّ اختلافَ ضَبْطِ فاء الكلمة أو عَيْنِها يُؤدِّي إلى اختلافٍ واضحٍ في المعنى.

2- أبرزَ أنَّ الدقة التي تتَّسمُ بها اللغةُ العربيةُ تتطلَّبُ منَّا أن نرقَى إلى مستوى الدِّقَّةِ في نُطْقنا للكلمات العربية ؛ إذ إن اختلافَ الضبط والنُّطق قد يُؤدِّي إلى اختلافِ المعنى .

3- كشَفَ أن عدم أخذ الحيطة ، وعدم التعامل بدِقةٍ في نطق الكلمات العربية قدَيُؤدِّي بنا إلى الوقوع في أخطاء لُغوية ، كما يحصل من بعض الناس عندما يقول : فلانٌ يشتغِل بالعقد في قطاع التعليم ، فينطق كلمة (العقد) بكسر العين ، فيقع في خطأ لغوي ينتج عنه اختلاف المعنى ؛ لأن العِقد بكسر العين هو القلادة التي تلبَسُها المرأةُ في عُنقها لأجل الزينة، والصواب أن تُفتح العينُ في الكلمة المذكورة في الجملة السابقة .

4- أبرزَ ثراءَ اللغة العربية ، وكثرة مفرداتها، ووفرة معانيها ، حيث إن اختلاف المعنى بين كلمتين أو أكثر- بسبب اختلاف الضبط مع الاتفاق في جِنس الحروف وعددها – يدل على ذلك .

5- أظْهَرَ أن البحوث اللُّغوية عندما تكُون بحوثًا تطبيقيةً زاخرةً بالأمثلة تُصبحُ أكثرَ إفادة للباحث والقارئ من البحوث النظرية التي تكاد تخلُو من الأمثلة و التطبيق .

6- فتحَالبابَ أمامَ المتخصِّصينَ في مجال اللغة العربية ؛ لكي يبحثوا عن مزيدٍ من مظاهر الدِّقة في لغتنا العربية ، ويكشفوا عنها، فما هذا البحث إلا لبنةٌ من لبنات كثيرة تُشَكل في مجموعها بناءَ دِقَّةِ لُغتِنا العربيةِ.

أما التوصيات التي يُوصي بها الباحث فهي:

1- يُوصِي الباحثُ المتخصصين في مجال اللغة العربية بأن يُركِّزوا بحوثهم على خصائص اللغة العربية وما تتسمُ به من دِقَّةٍ، وجَمال، ووضُوح وسُهولة.

2- يُوصي الباحثُ مُحبِّي اللغةِ العربية بأن يَهُبُّوا للدفاع عنها بالقلم وبالحجة و البرهان عبر بحوثهم ومقالاتهم ليدفعوا عنها التُّهَم ويُبعدوا عنها شُبهةَ الضعف والنقص.

---

[1]- الحج 3 الآية :31 .

[2]- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور (ت 1393هـ) الدار التونسية للنشر ، تونس 17/ 255 .

3- ينصح الباحثُ الذين يخُوضون في الحديث عن اللغة العربية ، ويُوجِّهُون إليها النقدَ والاتهامات بأن يَدرُسُوا هذه اللغة ، ويغُوصوا في أعماقها ، ويَسْبِرُوا أغوارَها لكي تكون أحكامهم عليها عن عِلمٍ ودرايةٍ لا عن جهلٍ وجفاء.

هذا خلاصة جهدي ، فإن كنتُ قد وُفِّقْتُ في ذلكَ فبفَضلِ اللّه وتوفيقه ، وإن كانَ غيرَ ذلك فإنَّ من طبيعة العمل البشريِّ الخللَ والنقصان ، فالكمال للّه وحدهُ، وحسبي أنِّي بذلتُ فيه قُصارَى جهدي ، وتوخَّيتُ فيهِ الدقة والأمانة ، وحَرَصْتُ فيهِ على الإحاطةِ والشمول قدر الإمكان ، واللّهَ أسألُ أن ينفعَ به مَنْ يقرؤُهُ ، وأن يجعل ثوابَهُ في ميزان حسناتي .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

1- إسفار الفصيح ، للهروي ، ت 443 هـ ، تحقيق : أحمد بن سعيد قشاش (د . ت . ط).

2- إكمال الإعلام بتثليث الكلام ، لابن مالك ، ت672هـ ، تحقيق : سعيد حمدان الغامدي ، جامعة أم القرى ، ط1 / 1984م .

3- تاج العروس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، ت 1205 هـ ، دار الهداية (د . ت.ط).

4 – تحرير ألفاظ التنبيه ، محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، ت 676هـ ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، دار القلم (د . ت ط).

5- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور ، ت 1393هـ ، الدار التونسية ، تونس(د. ت . ط).

6 – تفسير أبي السعود لأبي السعو دمحمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ت . ط).

7- تفسير البغوي ، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي (ت 510 هـ) ، دار طيبة ط4/ 1997 م .

8 – تفسير البيضاوي ، لعبد الله بن عمر البيضاوي ، ت 625هـ ، تحقيق : محمد المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي(د. ت . ط).

9- جمهرة اللغة ، لابن دريد ، ت 321هـ ، تحقيق : رمزي منير البعلبكي ، دار العِلم للملايين ، بيروت ، ط1 / 1987م .

10 – خريدة القصر وجريدة العصر، لعماد الدين الكاتب ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د. ت . ط).

11- دستور العلماء ، عبد النبي عبد الرسول ، تعريب : حسن هاني فحص (د. ت . ط).

12- سنن أبي داود ، لأبي سليمات بن الأشعث بن إسحاق بن بشر بن عمر الأزدي ، ت 275 هـ ، المكتبة العصرية ، بيروت (د. ت . ط).

13 – شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، ت 686هـ (د. ت . ط).

14- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت 573ه) ، تحقيق : حسين عبد الله العمري وآخرين ، دار الفكر المعاصر ن بيروت ، ط1 / 1999م.

15 - الصحاح ، إسماعيل بن محمد الجوهري، ت 393ه، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1990م(د. ط) .

16- صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ت . ط).

17- صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للنشر ، ط1 / 1997م .

18- العروض و القافية ، مأمون عبد الحليم ، مؤسسة المختار ، ط1 / 2007 م .

19- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (170 ه) تحقيق: د. مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، مكتبة الهلال . (د. ت . ط) .

20- لقاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، ت 817 هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (د. ت . ط).

21– كتاب الأفعال ،علي بن جعفر بن علي السعدي المشهور بابن القطاع (د. ت . ط).2

22- كتاب التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، ت 816 ه ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1983م .

23- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت (د. ت . ط).

24– مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (395ه) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1986م .

25- المحكم والمحيط الأعظم ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، ت 458 هـ ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت(د. ت . ط).

26 – المخصص ، لابن سيده ، دار إحياء التراث العربي .1996 م(د . ط) .

27- مشارق الأنوار على صحيح الآثار ، عياض بن موسى بن عياض السبتي ، ت 544هـ ، المكتبة العتيقة. (د. ت . ط).

28- المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، ت 770 هـ المكتبة العلمية ، بيروت(د. ت . ط).

29- معجم الصواب اللغوي ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب القاهرة ، ط1 / 2001 م .

30- المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده ، ت 458 ه، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الجيل ، بيروت(د. ت . ط).

31- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد ، ط1 / 2008م .

32- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة(د. ت . ط).

33- هداية الطالب ، أحمد مصطفى المراغي (د. ت . ط).